فإن الأول تكذيب بوجودهم و الثانى يتضمن بغضهم و كراهة ما جاؤا به قال تعالى (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم (و قال عن مؤمن آل فرعون (و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث ا من بعده رسولا كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب (.

و أما من كذب بهم بعد الإرسال فكفره ظاهر و لكن من ظن أن ا لا يرسل إليه رسولا و أنه يترك سدى مهملا لا يؤمر و لا ينهى فهذا أيضا مما ذمه ا إذا كان لابد من إرسال الرسل و إنزال الكتب كما أنه أيضا لابد من الجزاء على الأعمال بالثواب و العقاب و قيام القيامة .

و لهذا ينكر سبحانه على من ظن أن ذلك لا يكون فقال تعالى (و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار (و قال تعالى (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون (و قال تعالى (و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم (و قال (و خلق ا السموات و الأرض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون (